

حرف الياء

١٢٢

رَأَيْتُ شَيْخاً يَصْلِي	لَكُنْهُ لَا يَبَالِي
بِالذَّنْبِ فَعَمَلًا وَتَرْكًا	وَيَطْعَمُ الْمَرْحَالِي
يَبِيعُ دِينَاً بِدَنِيَّةٍ	لَأَنْهُ رَأْسُ مَالِي
يَحِلُّ شَيْئاً حَرَامًا	وَيُخْتَلِي بِالْخَوَالِي

طلب الولد

قال الله تعالى : ﴿ ذَكَرْتُ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥) ﴾ [مريم : ٢-٥] .

وأخرج ابن ماجه والبيهقي وابن خزيمة في صحيحه عن النبي ﷺ سُنَنُ ابْنِ مَاجَه - (ج ١ / ص ٢٩٢) « إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عِلْمُهُ وَنَشْرُهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ » (١) .

(١) (حسن) أخرجه ابن ماجه (٢٤٢) والبيهقي في الشعب رقم (٣٤٤٨) وابن خزيمة (٢٤٩) من طريق محمد بن يحيى ثنا محمد بن وهب بن عقبة ثنا الوليد بن مسلم ثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، حدثني الزهري ثنا أبو عبد الله الأغر عن أبي هريرة به ، وقد حسنه الإمام الألباني رحمه الله في أحكام الجنائز (٢٢٤) .



وأتاني الذي أتى زكريا	رب إنني ضعفت ضعفاً كثيراً
ولداً صالحاً يكون سريراً	شاب رأسي ودق عظمي فهب لي
بالبناء المتين فوق الثريا	يضع الناس في التخوم ويعلو
راشداً في علومه ووليّاً	رب واجعله قدوة وإماماً

